Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآن ينتزعها منه ، ويطرده هو وابنته منها شريدين فقيرين .

وتذكر الشيخ ابنته جان ، وهو لم يكن يعيش الا لأجلها ، وكانت فتاة في السادسة عشر من العمر ، بلغت من الجمال اروعه ، ومن السحر اعظمه ، لا ترى العين مثلها حسنا ولا جمالا وقواما ..

★ ★ ★

وكانت (جان) قد خرجت في الساعة السادسة من هذا اليوم كما كان من عادتها ان تفعل دائما الى الحديقة ، وانسلت الى غابة الكستنا ، وهي تدور بنظرها حولها وتقول :

ــ هل ترائي أجسر على أن أعترف له الليلة بسري الهائل المخيف ؟

وفيما هي في شأنها هذا أحست بيد تجذبها اليها ، وفم يطبق على فمها ، فصاحت :

ــ فرانسوا .

ــ ومن تريدين ان يكون غيري ايتها الحبيبة .. وكان المتكلم شابا في مقتبل العمر ، يتألق البشر من وجهه ، والجمال من قدامه وخلفه ، قويا ، لطيفا ، جذابا .

وكان هذا الفتى فرانسوا دي مونتمورانسي الابن الاكبر لامير الجيوش ، الحاقد على الشيخ والد (جان) ، الذي انتزع منه أرضه الواحدة بعد الاخرى ، قد هام بحب جان وهامت به ، واخذا يلتقيان بين وقت وآخر في الحديقة في غفلة عن الانظار والعيون .

ومضى العاشقان يتمشيان في الحديقة ، يتناجيان ، ويتحدثان وجان تقول بين وقت وآخر .. انها خائفة ، فيهدىء فرانسوا من روعها ، ويقول دهشا :

ــ ممّ تخافين ايتها الحبيبة وانا معك ؟